وبهذا ابده سوا احد الصوفية بالتمثيل فيهم •
وكما بين متسبب وتاجر • وحصارع سرصوره وملوا
ناجر • وملك وصنائعي • ومنجم وطبايعي • وقلندري
قوال • وحيدري جوال • وبحري سباح • ونوبي
سباح • وسقا طريف • وحفا الطريف • وسعلاه
دلاله • وشيخه محتاله • كذ لها المحتاله • ومن
مرت به التجارب • وعرف الحال الابل مشارق و
مغارب • وبلغ فيها مؤلصدن من الحكمة والاحتيال
منزلة الكمال • والف بلطف حيلته وذهاء بين الحق
والباطل والهدى والضلال • وجاوز في الحيل
والكيد ساسان وابا زيد • والزم في حكمه وحيله
او سينا • واستكت في منطقه اليونانيين او عكس
عليهم القضايا • فجمع بين المتنافيين • والف
بين المتعاديين

فصل

فارق والعيدي كل حيش • تكلم سر البعيد وترتب
منزح النقل في الفناء بعقل • تهذي عاسقا والهدى حبيب
وكانوا يمضون حوادث اللطائف واخبارهم • ويكتبون
اليهم ما تقدموا واثارهم • ويذكرون اوطانهم واشغالهم
ويصفون منازلهم وامصارهم • ويصيرون سهولهم

واوعارهم

ويخطون بيوتهم وديارهم • ويبنون مما ذلك
بعدا او قربا • وما في ذلك ضيقا ورحبا • وجهات
واقطارا شرقا وغربا • واسامي الامصار والقرى •
والقاب المنازل والدرى • واهل كل مكان
وكل عظيم القدر والشان • وذوي جاهه وامرائه
وكبرائه • وفضلائه وشرفائه • واعيانه وفقرائه
واسم كل ولعبه • ونهرته وبشنه • وعرفته
وسكنه • وكان يطالع بعكرم ذلك • ويتصرفون
بفكرهم في تلك الممالك • فكان اذا حل ببلد •
واجتمع به من اعيانها احد • شرع يسأله عن فلان
وفلان • وما جرى لفلان في الوقت الفلاني •
مما راه من امر وشان • والام الت تلك الواقعة •
وكيف فعل فلان وفلان فيما كان بينهما من المنازعة •
فيبهت ذلك الرجل ناظرا • ويظن ان يتمون ان
في تلك الحالة حاضرا • وكان كثيرا ما يطرح عليهم
من اغاليط المسائل • ويحكي صورا مناخات •
حرمت لهم وسائل • فيتصورون ان له في العلم
قدرة • او كان منه للغائب خبرة • ولذلك تصور بعض
الناس ان ذلك الوسواس الخناس • كان مغنيه